شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

شرح الكافية

المؤلف

محمد بن الحسن الإستراباذي (الرضي الإستراباذي)

شيخ رضى على الكافيه.

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات العلمية والمكروفيلم
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

مجموع المسجل
٤٨٧

٤٨٨ محمد بن الحسن الاستراباذى

شرح على كتاب الكافيه فى النحو للامام
جمال الدين بن الحاجب المالكى . نسخها
عبد الرازق البدخشانى عصر عام ٨٤٧ هـ.

٢١٠ ورقة

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات العلمية والمكروفيلم
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

عن علي رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ان ابا در

قلت يا رسول الله وما العافية في الدنيا قال امان في الدنيا كعافية

فان لم تطق الجهاد في سبيل الله فعليك بما كلف عن المغضبة فرضا يصبر

والصلاة في جماعة فقد اخذ حظه من ابواب الخير عن ابي مريم رضي الله عنه وافق نعيم

صدق رسول الله

الغيبة آفة قال الله اكلت احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا وقال النبي صلى الله عليه وسلم

اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يموت نائبا من الغيبة وهو اول من

ومن مات مصرا عليها وهو اول من يدخل النار

وقال صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي

على قوم يخمشون وجوههم باظفارهم

فقلت لهؤلاء الذين يغتابون الناس

قال النبي عليه السلام لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يدع المراء وهو محق

وعن ابراهيم بن ادهم انه مر على كلام الغيبة

باطلها فخلع نعله ووضع اصبعه في اذنه

قال لا اراك الله سوءا كما سوأت

وسئل فاسمع فاذكر فاقضا الا ان كان

فذكر فاثبت ويشتد وكان يسمع به

فيذكر برفق لا عنف

دعاء ختم القرآن

اللهم ارحمني بترك معاصيك ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني

وارزقني حسن تلاوته على النحو الذي يرضيك عني

اللهم اجعل القرآن لي في هذه الليلة انسا ولا تجعله علي وحشة

اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت

وارزقني تلاوته على النحو الذي يرضيك عني

اللهم اجعل القرآن لي في هذه الليلة نورا

اللهم اجعله لي شافعا ونورا

دعاء ختم القرآن

اللهم ارحمني بترك معاصيك ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني

وارزقني حسن تلاوته على النحو الذي يرضيك عني

اللهم اجعل القرآن لي في هذه الليلة انسا ولا تجعله علي وحشة

اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت

وارزقني تلاوته على النحو الذي يرضيك عني

اللهم اجعل القرآن لي في هذه الليلة نورا

اللهم اجعله لي شافعا ونورا

دعاء ختم القرآن

اللهم ارحمني بترك معاصيك ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني

وارزقني حسن تلاوته على النحو الذي يرضيك عني

اللهم اجعل القرآن لي في هذه الليلة انسا ولا تجعله علي وحشة

اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت

وارزقني تلاوته على النحو الذي يرضيك عني

اللهم اجعل القرآن لي في هذه الليلة نورا

اللهم اجعله لي شافعا ونورا

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ رب يسر وأعن يا كريم ٥
الاوه عز ان يحاط بعده ٥ وتعالت كبريائوه عن ان يشتمل عدد وتناهت
سابلة الافهامه ٥ وغرقت في بحار عزته سابحة الاوهامه ٥ كل
ذوي الابصار فمنعزل عن حقيقة ملكوته ٥ وجميع ما يعقد عليه
ذوي الابصار فعلى خلاف ما ذاته المقدسة عليه من نعوت جبروته ٥ وصلوته
على نبيه ومبلغ آياته محمد بن عبد الله المبشر به قبل ميلاده ٥ وعلى السادة
اهل بيته عترته واولاده وبعد فقد طلب الي من اعتنى بصلاح حاله ٥ واسعفه
بسعة مقدوري من مقترحات آماله ٥ تعليق مما يجري مجرى الشرح على مقدمة ابن
الحاجب عند قراءتها علي فاستدبت له مع عوز ما يحتاج اليه العايض في هذا اللجج
والسالك لمثل هذا الفج من الفطنة الوقادة والبصيرة النقادة ٥ بد لا لسوله وتحقيقا عوزه
لمأموله ٥ ثم انتمى الحال بعد الشروع التجاوز عن الاصول الى الفروع ٥ فان جامرضيا
ببركات ابائه المقدس الفروي صلوات الله على مشرفه لا تفاقه فيه والا فمن
قصور مؤلفه فيما ينتحيه ٥ والله تعالى المؤمل لارشاد السبيل ٥ وهو حسبنا ونعم الوكيل

الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد اعلم ان الكلم جنس الكلمة كتمرة وتمر وليس المجرد
من التاء من هذا النوع جمعا الذي للتاء كما يجي تحقيقه في باب الجمع بل هو جنس حقه
ان يقع على القليل والكثير كالعسل والماء لكن الكلم لم يستعمل الا على ما فوق الاثنين
بخلاف نحو تمر وضرب وقيل ان اشتقاق الكلمة والكلام من الكلم وهو الجرح لتاثيرهما
في النفس وهو اشتقاق بعيد وقد تطلق الكلمة مجازا على القصيدة والجملة
يقال كلمة شاعر قال الله تعالى وتمت كلمة ربك واللفظ في الاصل مصدر ثم
استعمل بمعنى الملفوظ به وهو المراد به ههنا كما استعمل القول بمعنى المقول وهذا كما
يقال الدنا ضرب الامير اللص مضروبه والكلام بمعناه لكنه لم يوضع في الاصل ليفيدهما بل
مصدرا على الصحيح اذ ليس على صيغة مصادر الافعال التي ينتصبة على المصدر نحو كلمته
كلاما وتكلم تكليما بل هو موضوع لجنس ما يتكلم به سواء كان كلمة على حرف كواو
العطف او اكثر من كلمة وسواء كان مهملا او لا اما اطلاقه على المفردات فكقولك لمن تكلم
بكلمة كزيد او بكلمات غير مركبة تركيب الاعراب كزيد عمرو هذا كلام غير مفيد واما
اطلاقه على المهمل فكقولك تكلم فلان بكلام لا معنى له فالقول والكلام واللفظ من
حيث اصل اللغة بمعنى تطلق على كل حرف من حروف المعجم كان او من حروف المعاني وعلى
اكثر منه مفيدا كان او لا لكن القول اشتهر في المفيد بخلاف اللفظ والكلام واشتهر الكلام
لغة في مؤلف مركب من حرفين فصاعدا واللفظ خاص بما يخرج من الفم من القول فلا يقال لفظ الله كما
يقال كلام

يقال كلام الله وقوله ثم قد استعمل الكلام استعمال القول فقيل المقال وهم البال وفي
مع انه في الاصل لما يتعطى وهذا كما حكي عنهم عجبت من ذلك الشيء ومن ثم كان فيه
بفتحها وقد اختصر الكلام في اصطلاح النحاة بما سيجي والمراد من المعاني والآراء
جعله اولا لمعنى من المعاني مع قصد ان يصير متواطئا عليه **وقيل**
اللفظ بعد وضعه في المعنى الاول انك واضعه اذ ليس جعلا او لقسم الثالث
الموضوع لمعنى آخر مع قصد التواطي قبل انك واضعه كما اذا سميت ولدك وخلافه
لكل لفظة ورد من شخص لمعنى انها موضوعة له من دون اقتران قصدت المفرد وكي
ومخرفات العوام على هذا ليست الفاظا موضوعة لعدم قصد الحرف الاول فيها وعلى
وعلى ما فسرنا الوضع لم يكن محتاجا الى قوله لمعنى لان الوضع لا يكون الا لمعنى الا ان يفسر
الصوغ اللفظ مهملا كان اولا ومع قصد التواطي اولا فيحتاج الى قوله لمعنى لكن ذلك على
خلاف المشهور من اصطلاحهم ومعنى اللفظ ما يعنى به اي يراد بمعنى المفعول **قوله**
معنى مفرد يعني به المعنى الذي لا يدل جزء لفظه على جزيه سواء كان لذلك المعنى جزء نحو
معنى ضرب الدال على المصدر والزمان لا جزء له كمعنى ضرب ونصر فالمعنى المركب على
هذا هو الذي يدل جزء لفظه على جزيه نحو ضرب زيد وعبد الله اذا لم يكونا علمين واما
مع العلمية فمعناها مفرد وكذا لفظها لان اللفظ المفرد لفظ لا يدل جزءه على جزء معناه
وهما كذلك واللفظ المركب الذي يدل جزءه على جزء معناه والمشهور في اصطلاح اهل
المنطق جعل المفرد والمركب صفة اللفظ فيقال اللفظ المفرد واللفظ المركب ولا ينبغي
ان تخترع في الحدود الفاظ بل الواجب استعمال المشهور والمتعارف منها فيها لان الحد للتبيين
وليس له ان يقول اذا اردت بالمعنى المفرد الذي لا تركيب فيه لان جميع الافعال اذا خرج عن
حد الكلمة ولو قال الكلمة لفظ مفرد موضوع سلم من هذا ولم يرد عليه ايضا الاعتراض
بان المركبات ليست بموضوعة على ما يجي واحترز بقوله لفظ عن نحو الخط والعقد والنصبة
والاشارة فانها بما دلت بالوضع على معنى مفرد ولكن ليست بكلمات وتجوز الاحتراز بالجنس
ايضا اذا كان اخص من الفصل بوجه وهو ههنا كذا لان الموضوع للمعنى المفرد قد يكون
لفظا وقد لا يكون واحترز بقوله وضع عن لفظ دال على معنى مفرد بالطبع لا بالوضع كالخ
الدال على السعال ونحو ذلك وعن المهمل لانه دال ايضا على معنى كحيوة المتكلم به
ولكن عقلا لا وضعا وبقوله لمعنى عما صيغ لا لمعنى كالمهملات كلغزيد ونحوه من الهذيان
وقد مر الكلام على هذا الاحتراز وبقوله مفرد عن لفظ وضع لمعنى المركب نحو عبد الله وضع
زيد غير علمين فان قيل ان التاء في لفظ الكلمة للوحدة لان كلمة وكلما كثمرة وتمر واللام فيه
للجنس فيتناقضان لدلالة الجنس على الكثرة المناقضة للوحدة فالجواب ان اللام في مثله

وفيه الجنس له للمفهوم وبه ولو سلمنا ذلك قلنا ان الجنس على ضربين احدهما استغراق
ومن الجنس كقوله تعالى كل كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا اى كل الانسان لفي خسر
وعلى القول الاول وهو عند الجمهور من النحاة يخرج بما الولاء لوجب دخوله تحت المستثنى
في الاستغراق مفيد للكثرة فينافض الوحدة والثاني ماهية الجنس من غير دلالة
القلة والكثرة بل ذلك احتمال عقلي كما في قوله تعالى لئن اكله الذئب ولم يكن هناك
ورود احد ولم يرد استغراق الجنس ايضا ومثله قولك ادخل السوق واشتر اللحم
اى مقدارا من هذا النوع من الجنس لا ينافض الوحدة اذ لا دلالة فيه على الكثرة والمقصود في
الموضع هو الثاني اى ماهية الجنس من حيث هي هي لان الحد انما يذكر لبيان ماهية الشئ
الا لبيان استغراقه إن قيل لم لم يقل لفظة ليوافق الخبر المبتدا في التانيث فالجواب انه
لا يجب توافقهما فيه الا اذا كان الخبر صفة مشتقة غير سببية نحو هند حسنة او في
حكمها كالمنسوب اما في الجوامد مجوز نحو هذه الدار مكان طيب وزيد نسمة عجيبة
وقوله لفظ ها هنا وان كان بمعنى الصفة اي ملفوظ بها كما ذكرنا الا ان اصله مصدر
ويعتبر الاصل نحو امراة صوم ورجال صوم ولا يونث ولا يثنى ولا يجمع
وإن قيل كان ينبغي ان يقول لفظة ليخرج عنه الكلمتان اذ هما لفظتان وكذا الكلمات
قلت لا يخرج مثل ذلك بنا الوحدة لان مثل قولك قالا وقالوا كارمى ويرمى لفظة واحدة
وكذا الكلمة يلفظ به مرة واحدة مع ان كل واحد من الاولين كلمتان بخلاف الثانيتين ان
قيل هلا استغنى بقوله وضع عن قوله مفرد لان الواضع لم يضع الا المفردات اما المركبات
فهي الى المستعمل بعد وضع المفردات لا الى الواضع فالجواب انا لا نسلم ان المركب ليس
بموضوع وبيانه ان الواضع اما ان يضع الفاظا معينة شخصية وتلك هي التي يحتاج
في معرفتها الى علم اللغة واما ان يضع قانونا كليا يعرف به الالفاظ وهي قياسية وذلك
القانون اما ان يعرف به المفردات القياسية وذلك كما بين ان كل اسم فاعل من الثلاثي
المجرد على وزن فاعل ومن باب افعل على وزن مفعل وكذا حال اسم المفعول والامر
والالة والمصغر والجمع ونحو ذلك ويحتاج في معرفتها الى علم التصريف واما ان يعرف
به المركبات القياسية وذلك كما بين مثلا ان المضاف مقدم على المضاف اليه والفعل
على الفاعل وغير ذلك من كيفية تركيب اجزاء الكلام ويحتاج في معرفة بعضها الى التصريف
كالمنسوب والفعل المضارع وفي معرفة بعضها الى غيره من علم النحو كما ذكرنا إن قيل اذ في
قولك مسلمان ومسلمون وبصري وجميع الافعال المضارعة جزء لفظ كل واحد منها يدل
على جزء معناه اذ الواو تدل على الجمعية والالف على التثنية والياء على النسبة وحروف
المضارعة على معنى في المضارع وعلى حال الفاعل ايضا وكذا التاء التانيث في قائمة والتنوين

ولام التعريف

ولام التعريف والفا التانيث فيجب ان يكون لفظ كل واحد منها مركبا تاه و
كلمة بل كلمتين فالجواب ان جميع ما ذكرت كلمتان صارتا من شدة الامتزاج وفيه
فاعرب المركب اعراب الكلمة وذلك لعدم استقلال الحروف المتصلة في الكلم الخ
وكذلك الحركات الاعرابية ولمعاملتها معاملة الكلمة الواحدة سكنوا اول اجزاء
في المضارع وغير الاسم المنسوب اليه نحو تمرى وعلوى وسنوي ونحو ذلك
الفعل الماضي نحو ضرب ففيه نظر لانه كلمة بلا خلاف مع ان الحدث مدلول حروفه الخ
والاخبار عن حصول ذلك الحدث في زمن الماضي مدلول وزنه الطارى على حروفه و
جزء اللفظ اذ هو عبارة عن عدد الحروف مع الحركات والسكنات الموضوعة وضعا
معنا والحركات مما يتلفظ به فهو اذا كلمة مركبة من جزئين يدل كل منهما على جزء معنا
وكذا الحواسد في جمع اسد ونحو المصغر ونحو رجال ومساجد ونحو ضارب ومضرب
ومضرب لان الدال على معنى التصغير والجمع والفاعل والمفعول والالة في الامثلة
المذكورة هو الحركات الطارية مع الحرف الزايد فلا يصح ان يدعى ان الوزن الطارى كلمة
صارت بالتركيب كجزء كلمة كما ادعينا في الكلمة المتقدمة وكما يصح ان يدعى في الحركات الاعراب
فالاعتراض بهذه الكلمة اعتراض وارد الا ان يقيد تفسير اللفظ المركب بمقول هو ما يدل جزء
على جزء معناه واحد الجزئين متعقب للاخر وفي هذه الكلمة المذكورة الجزآن مسموعان
معا وهي اسم وفعل وحرف انما قدم الاسم على الفعل والحرف لحصول الكلام من
نوعه دون اخويه نحو زيد قايم والمقصود من معرفة الكلام والاحوال التي تعرض
له من الاعراب وغيره ثم قدم الفعل على الحرف لانه وان لم يتات من لفظين كلام
كما تاتي من الاسمين لكنه احد جزئي الكلام نحو ضرب زيد بخلاف الحرف فانه لا يتاتي منه
ومن كلمة اخرى كلام فان قيل يجب ان يكون الكلمة ههنا الثلثة معا لان الواو للجمع
فيكون نحو اذهب زيد ونحو مر بزيد كلمة لانه اسم وفعل وحرف فالجواب انه كان
يلزم ما قلت لو كان هذا قسمة الشي الى اجزايه كما تقول السكنجبين خل وعسل
وما ذكره قسمة الشي الى جزييانه نحو قولك الحيوان انسان وفرس وبقر وغير
ذلك ونريد بالجزء ما يدخل تحت كلي ويصح كون الكلي خبرا عنه نحو الانسان حيوان
وقولهم الواو للجمع لا يريد ون به ان المعطوف والمعطوف عليه يجتمعان معا في حالة
واحدة كما يجيء في باب حروف العطف بل المراد انهما يجتمعان في كونهما محكوما عليهما
كما في جاني زيد وعمرو او في كونهما حكمين على شئ نحو زيد قايم وقاعد او في حصولهما
نحو قام زيد وقعد عمر وبخلاف او فانها في الاصل لحصول احد الشيئين فلو قال الكلمة
اسما او فعل او حرف لكان المعنى الكلمة احد الثلثة دون الباقين بل ان اريد الجمهر مع

الكلمة

قيد

و عليه نحو الكلمة اما اسم او فعل او حرف فتكون القضية مانعة

كما هو في مظانه وكذا كان ينبغي ان يذكر المصنف لان مقصوده الحصر

له لانها اما ان تدل فان قيل انك قد حكمت على الفعل والحرف ان كل واحد منهما

الكلمة اسم فيجب ان يكونا اسمين قلت ان اردت بقولك الكلمة اسم ان

اذا ان الفعل علامة الاسماء كاللام والتنوين عليها فهو مغالطة لان معنى كلامك

اذا ان الفعل كلمة من حيث المعنى ولفظة الكلمة اسم وهذا لا يفتح ان الفعل اسم

لعدم الاتحاد الوسط وكذا ان اردت به ان لفظ معنى الكلمة اسم لانها لفظ دال على معنى

مفرد وكل لفظ هكذا اسم لانه يصح الاخبار عنه ولو بانه دال على معنى مفرد كما تقول

ضرب دال على معنى مفرد او تقول ضرب فعل ماض فتقول هذا ايضا مغالطة لان معنى

كلامك وهو ان الفعل كلمة وكل كلمة اسم انما لفعل لفظ وضع لمعنى مفرد اذا اريد بذلك

اللفظ معناه الموضوع هو له كما في ضرب زيد وكل لفظ هكذا اسم اذا اريد به مجرد اللفظ

كما في قولك ضرب فعل ماض وهذا لا يفتح ان الفعل اسم لعدم اتحاد الوسط فان قيل فاذا

كان نحو من وضرب في قولك من حرف جر وضرب فعل ماض اسمين فكيف اخبرت عنهما

بان الاول حرف والثاني فعل وهل هذا الا تناقض قلت لم يرد ان من في هذا التركيب

حرف وضرب فعل بل المعنى ان من اذا استعمل في المعنى الذي وضع له اولا نحو خرجت

من الكوفة حرف وكذا اضرب بفعل ماض في نحو ضرب زيد ومثله اذا قلت مدلول الفعل

لا يخبر عنه فانك اخبرت عن قولك مدلول الفعل بقولك لا يخبر عنه لان المراد مدلول

الفعل اذا كان تحت لفظ الفعل لا يخبر عنه وقولك مدلول الفعل ليس كذا وكذا قولك

الفعل لا يسند اليه اي الفعل اذا كان بلفظه نحو ضرب زيد وقصدت معناه الموضوع

هو له وكذا قولهم المجهول مطلقا لا يحكم عليه اي الشيء الذي لا شعور به اصلا لا يحكم عليه

ولفظ المجهول مطلقا مشعور به ويمعناه اذ هو ما لا نعرفه ففي جميع ذلك مبتدأ احدهما

محكوم عليه بشيء وهو المذكور في لفظك والاخر محكوم عليه بنقيض ذلك وهو المكني بلفظك

عنه فلا يلزم التناقض لان التناقض لا يكون الا مع اتحاد الموضوعين قوله لانها اما ان

تدل على معنى في نفسها اولا الثاني الحرف والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة

اولا الثاني الاسم والاول الفعل وقد علم بذلك حد كل واحد منهما اعلم ان اسم ان ضمير

الكلمة والمضاف محذوف اما من الاسم او من الخبر اي لان حالها ولانها ذات دلالة

ويجوز ان يكون ان يدل مبتدأ محذوف الخبر اي دلالتها ثابتة ومثله زيد اما ان يسافر

او يقيم والكلام في قوله لانها متعلق بما دل عليه قوله اسم وفعل وحرف اذ المعنى الكلمة

محصورة في هذه الاقسام واستدل على الحصر بان قال هذا اللفظ الدال على معنى مفرد

اعني الكلمة

اعني الكلمة اما ان تدل على معنى في نفسه او على معنى لا في نفسه الثاني

الدالة على معنى لا في نفسها والاول اي الكلمة الدالة على معنى في نفسها

باحد الازمنة اولا الثاني الاسم اي الكلمة الدالة على معنى في نفسها غير مقترن باحد

الازمنة الثلاثة فهذه قسمة دايرة بين النفي والاثبات فتكون حاصرة اي لا

فيها ولا انقصان فتبين بدليل الحصر حد كل واحد من الاقسام لانه ذكر فيه جنس كل

وفصله كما بينا والمركب من الجنس والفصل هو الحد قوله الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد

ولا تاتي ذلك الا في اسمين او في فعل واسم انما قدم حد الكلمة على حد الكلام مع ان

المقصود الاهم من علم النحو معرفة الاعراب الحاصل في الكلام بسبب العقد والتركيب

لتوقف الكلام على الكلمة توقف المركب على جزيه ومعنى بتضمنه الكلمتين تركيبه

وكونهما جزيئيه وذلك من دلالة المركب على كل جزء من اجزايه دلالة تضمن وجزا الكلام

يكونان ملفوظين كزيد قايم وقام زيد ومقدرين كغير في جواب من قال ازيد قايم او اقام زيد

او احدهما مقدرا دون الاخر وهو اما الفعل كما في ان قام او العامل كما في زيد قام او المبتدا

او الخبر كما في قوله تعالى فصبر جميل والمراد بالاسناد ان يخبر في الحال او في الاصل بكلمة

او اكثر عن اخرى على ان تكون المخبر عنه اهم مما خبر عنه بذلك الخبر في الذكر والخصوصية

نقولنا ان يخبر احترز عن النسبة الاضافية وعن التي بين التوابع ومتبوعاتها وقولنا في

الحال كما في قام زيد وزيد قايم وقولنا او في الاصل ليشمل الاسناد الذي في الكلام الانشايي

نحو بعت وانت حر وفي الطلبي نحو هل انت قايم وليتك او لعلك قايم وكذا اضرب لانه

ماخوذ من يضرب بالاتفاق وقياسه لتضرب بزيادة حرف الطلب قياسا على سايرا فعال

الطلبية فخفف بحذف اللام وحذف حرف المضارعة لكثرة الاستعمال بدلالة قولك فما

لم يسم فاعله منه لتضرب وفي الغايب ليضرب وفي المتكلم لاضرب ولنضرب لما

قل استعمالها لهما وقولنا بكلمة كما في زيد قايم وقولنا او اكثر ليعم نحو زيد ابوه قايم وزيد

قام ابوه فكان على المصنف ان يقول كلمتين او اكثر وليس له ان يقول الاصل في الخبر الافراد

لانه لا دليل عليه وسيجي قبه مزيد بحث ان شا الله تعالى وقولنا على ان يكون المخبر عنه اهم

ما يخبر عنه احترز عن كون الفعل خبرا ايضا عن واحد من المنصوبات في نحو ضرب زيد

عمرا وامامك يوم الجمعة ضربة وضرب زيد يوم الجمعة امامك ضربة فان المرفوع في

الموضعين احص بالفعل واهم بالذكر من المنصوبات كما يجيي في باب المصدر وكان

على المصنف ان يقول بالاسناد الاصلي المقصود ما ترك به لدلالته يخرج بالاصلي اسناد

المصدر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف فانها مع ما اسندت اليه

ليست بكلام واما نحو اقايم الزيدان فلكونه بمنزلة الفعل وبمعناه كما في اسما الافعال

وغزها على حرفين امام غيرباز وصوشيان مع المذكر اغزوا وازموا واخشوا
والوجه الوقف اى واخشى وازمى واغزى والامام ضمير مستتر وهو الواحد
المذكر وعزم واغز وازم واخش فالنون مع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة تفصل
اغزن وازمن تحذف الواو كما حذفتها مع الكلمة المنفصلة نحو اغزو الكفار وازموا
الغرض وكذا ازمن واغزن يا امراة تحذف الياء كما حذفت في اغزى الجيش وازمي
الغرض وتضم الواو المفتوح ما قبلها نحو اخشوه كما ضممتها مع المنفصلة نحو اخشوا الرجل
وتكسر الياء المفتوح ما قبلها كما كسرتها مع المنفصلة نحو اخشين الرجل قوله فان لم يكن
بارز وصو في الواحد المذكر نحو اغزو ارم واخش فالنون كالمتصل اى كالكلمة المنفصلة ويعني بها الا
في التثنية نحو اغزوُنَّ وازميُنَّ واخشينَّ بردّ اللامات وفتحها كما قلت اغزوا وازميا
واخشيا قال لما كان النون بعد الضمير البارز صار كالكلمة المنفصلة لان الضمير فاصل ولما لم يكن
ضمير بارز كالنون كالضمير المتصل هذا زبدة كلامه ويرد عليه ان المتصل ليس موالف فقط بل الواو
والياء في ارضوا وارضي متصلان ليقفا وانت لا تثبت الالف معهما كما بينتها مع الالف فليس
قوله اذه كالمتصل على اطلاقه بصحيح وايضا يحتاج الى التعليل فما قاس النون عليه من المتصل
والمنفصل لقائل ان يسئل مثلا لم لم تحذف اللام في اخشيا وارميا واغزوا كما حذفت في اخش و
ارم واغز ولم تحذف الواو في ارضوا الرجل وكسرت الياء في ارضي الرجل ولم يحذفا في ارموا الرجل
وارمي الغرض ولعل علة يذكرها في المحمول عليه فهي مطردة في المحمول فما فايدة الحمل وانما يحمل الشيء
على الشيء اذا لم يمكن المحمول في ثبوت العلة كالمحمول عليه بل يشابهه من وجه فيلحق به لاجل تلك المشا
وان لم يثبت العلة في المحمول كحمل اذ على الفعل المتعدي وان لم يكن في اذ العلة المقتضية للرفع والنصب
كما كانت في المتعدي فعلمه والمحققة يحذف للساكنين وذلك لفوات المحققة ساكن بعدها كقوله
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه حطها عن التنوين لان التنوين
لازم للاسم المتمكن في الوصل اذا تجرد عن المانع وصو اللام ولا اضافة بخلاف النون الخفيفة فانها
قد تتركه بلا مانع وايضا ينبغي ان يكون للنون اللاحقة للاسم فضل على اللاحقة للفعل فالتنوين
يحذف في ابن وابنة بالشرط المذكور فياسا وفي غيره للضرورة كقوله وجاءت الطاء والنون
الساكنة فيحذف للساكنين مطلقا قال سيبويه عن يونس انه لو اجاء بعد التنوين المحققة في اضربان
واضربنان بساكن يبدلها همزة مفتوحة نحو اضربا الرجل واضربنا الرجل قال سيبويه
لو جوزنا الخافي الخفيفة بالمشي فالقياس حذفها للساكنين كما يحذف انا قائم للمفردين المذكر والمؤنث
فتسقط الالف ايضا في اللفظ للساكنين ولكنا وقفنا على فعل في آخره نون خفيفة فحكمها حكم التنوين

اعني انه تغلب للمفتوح الذي قبلها الفا نحو اضربا في اضربن قال سيبويه وفي هذا دليل على مذهب
يونس في اضربان واضربنان ان تغلب للمحققة الفا فتمد المدة الاول بعد الغين وقال
الزجاج لو مدت كالف واحد لما زادت على الالف واتفاجر في المكرر ولا يبقى
مثلها قال السيرافي ليس هذا الذي ذكره الزجاج بمنكر وذلك انه يفيد ان المد الذي يؤتى به بعد النطق
بالالف الاول يؤتى به الف آخر وان لم ينفصل عن الاول ولم يتميز ويحذف في الوقف المضموم
ما قبلها والمكسور ما قبلها نحو اضربن واضربن ولكان يونس يقول اقبلها واوا بعد الفتحة في نحو
اخشون وياء بعد الكسرة في نحو اخشين فاحذف اخشوا واخشي قال الخليل لا ارى ذلك
الا على مذهب من قال من اهل اليمن هذا زيدو ومررت بزيدي وهي غير فصيحة كما في نحو
اضربن واضربن فتحذف يونس اضربوا واضربي وقا فالفيصل في التفرقة الالف الواو والياء
عنده عوضان من النون وعند غيره هما الضمير ان المردودان بعد حذف النون كما جاء وقوله
يقول في هل يضربن وهل تضربن هل تضربوا وهل تضربي بلا نون والواو والياء يدلان
من المحققة وعند غيره هل يضربون وهل تضربين والواو والياء ضميران ردّا بعد حذف
المحققة ومع ردّ النون التي سقطت لاجل التعريف للعوض كما جاء فعلم ردهما حذف من الواو
والياء وصلها كما تفعل في اضربن واضربن واخشون واخشين اضربوا واضربي
واخشوا واخشي ومن الواو مع النون التي بعدها كما تفعل في هل تضربن وهل تخشون
وهل تخشين هل يغزعن وهل تضربين وهل يخشون وهل يخشين وهذا البيان انما هو على
قدر والنون المحققة المحذوفة للوقف بعد ومنهم من اصلها بالعدم لزومها للفعل فلما وقف
التنوين فان الوقف في نحو جاءني قاضي بغير رد الياء على لافهم لكون التنوين لازمة لفا لم يكن
فلانها ثابت ليصاح عروض الحرف هذا آخر شرح المقدمة والحمد لله على افضاله
وانعامه بتوفيق الختامه • وصلواته على محمد وكرام آله وقتامه • وختم اختتامه
في الحضرة العزوية على مشرفها صلوات رب العزة ويسلامه في شوال سنة ثمان وثمانين وستمايه
ولنذكر احكام هاء السكت واه كان المصنف ذكر بعضها في التعريف وهو في التذكير ولا نكار وشين
الكشكشة اما هاء السكت فهي هاء يزاد في آخر الكلمة الموقوف عليها في موضعين احدهما
اذا كان آخرها الفا والكلمة حرف او اسم غير تي البناء نحو لا وذا وهنا وذلك لان الالف حرف
خفية اذا جيت بعدها وذلك في الاصل يحرف آخر بين النطق بها ولم تات بعدها شيء
وذلك في الوقف خفيت حتى ظن ان آخر الكلمة مفتوحة فلذا وصلت بحرف ليتبين جوهرها
واختاروا ان يكون ذلك الحرف ها لمناسبتها لخفاء حرف اللين فاذا جاءت ساكنة بعد الالف فلا بد

من ثم كان متعذرا لكراهة ليتوهم ذلك مقام الحركة فيمكن الجمع بين ساكنين فتبين الالف بذلك التمكين
والمستدرك انها في الاسماء المتمكنة نحو افعى وحبلى او العارضة البناء نحو لا فتى فلا يزيدها
البتة ما لحق هاء السكت بها الغير المضاف اليه فان لا يسم الغير المضاف منه
الاسم ولده واما لكون الاعراب مقدرا في الف نحو افعى وشبه الحركة لا اعرابية في لا فتى وسندكرانها
لا تلحق الحركة اعرابية او شبه الاعراب وامّا الف نحو هذا وهولاء فليس الحركة لا اعرابية فيه
مقدرة بل لو كان مكان الالف حرف صحيح ليضا لكان محركا بثانية نحو هو وهي وهولاء ولا تلحق
هذه الهاء ساكنا آخر غير الالف المكررة سواء كان واوا او ياء كهذي او غيرهما كلم ومن وذ لك
ان الالف اخفى منهما في البيان اجوع بل تلحق الالف والياء والواو في الندبة نحو واغلاماه واميكنه
واغلاميكنوه وفي لانكار الامراة امرءوه لقصد كل الى زيادة مد الصوت فيهما وتاتي المؤنث
لفا وقفت على كلمة محركة آخر بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بالاعرابية لبيان تلك الحركة اللازمة
اذ لولم ترد الهاء لسقطت الحركة للوقف وانما تبين الاعرابية لعروضها وسرعة زوالها ولذلك
قولك رجلاه وغلاماه ومسلمونه وهنه وضربتيه وهلمه وضربتله والحكمة
وتته واضربته وانطلقته وضربته وعصاية وقاضية وغلامية وهيه
وايه وكيفه ونحو ذلك ودخولها قبل آخره بساكن اكثر واقوى منه فيما قبل آخره
متحركا حتى لا يجتمع ساكنان لو سكن لآخر ولم يلحقوها النونات في الامثلة الخمسة نحو تضربانه
وتضربونه لان النون علامة الرفع فهي كالحركة لا اعرابية وقد منع بعض البصريين ان يقال هو فرتته
وانطلقته للتباس الضمير بضمير المصدر في ضربته بالمفعول به ليضا وليس شئ لان الخليل
حكى انطلقته عن العرب ولو كان اللبس مانعا لم يقولوا اعطيتكه واتة وليته ولعلة
واغلمته وقد استعملوا في بعض ذلك الالف ملحقا انتها لمشابهتها وذلك في انا وحيعلا ولم يلحقوها
آخر لا رجل ويا زيد وغير لعروض وكرة البناء فتشبه بذلك حركة الاعراب وكذا لم يلحقوها
آخر الماضي المجرد لانه انما جرك كما ذكرنا في بابه لمشابهة المعرب فلا تحركة اعرابية فلا تعقل ضرورة
ولو كانت الكلمة تما ذهب لانها جئ بها ووقفا فان تعيت على حرف واحد فهما السكت لازمة نحو
رة وقة لاستحالة الوقف على المتحرك والابتداء بالساكن وان كانت على اكثر من حرف نحو اغزه وارمه و
اخشه ولم يغزه ولم يرمه ولم يخشه فالهاء في مثلها ليست بواجبة لكنها الزم فيها منها في نحو
ثمة ومسلمونه لانك لو لم ات بها سكنت آخر الكلمة بعد حذف حرف منها وهو اجحاف وهي
في نحو اعه واقه من قولك ان تبع اعه وان تبين اقه الزم من ها اغزه ولم يرمه لان لا اجحاف فيها
اكثر لوسكن العين وذلك لحذف الفاء واللام وابقاء العين وبعض العرب لا يلحقون هاء السكت

من المتحرك لآخر الا ما حذف من آخره شئ ولا يقفون على ما لم يحذف منه شئ هاء وكيفه فعله
سائر ما ذكرنا الا بالاسكان وروى يونس وعيسى بن عمر انه بعض العرب يقف على المحذوف
الآخر ليضا نحو اغز وارم بالاسكان من غير هاء قال سيبويه هذا اقل اللغتين والاولى في
ما لم يستفهامية المحذوف الفها بعد حرف الجر كعلام ولإلام اكثر من حذفها واما في الجر وه
كو فيم مه ومثل مه فالهاء عند الوقف لازمة كما في رة وقة وقد يجئ تعليل ذلك في باب
الوقف ان شاء الله تعالى واما شين الكشكشة وهي لغة بكر بن وائل فهي الشين التي تلحق كاف المؤنث
في الوقف وذلك لانهم اذا لم يلحقوها ساكنة الكاف فتلتبس كاف المذكر وجعلوا تركه الشين في الوقف علامة
للمذكر فيقولون اكرمتكش فاذا وصلوا لم ياتوا بها الا جركة الكاف اذ هي كافية في الفرق بين الكافين
وقوم من العرب يلحقونه كاف المؤنث الشين في الوقف فاذا وصلوا حذفوا وغرضهم ما مر في
الي فالشين وتاء كثير من تميم ومن اسد يعلون مكان كاف المؤنث في الوقف شينا قال

يصل مني ان رابني احرشن ولوحر لكسع غير حرشن وذلك ليضا للفرق المذكور ولانا ابدلوها شينا
لانها مهموسة مثلها ولم يجعلوا مكانها مهموسة من الجلق لان الشين ليست بحلقية وقد يجري الوصل مجرى
الوقف فيقال انش ذاهبة قال فعينا ش عينا ها وجيدش جيدها سوى ان
عظم الساق منش دقيق وامّا حرف الانكار فهي زيادة تلحق آخر المذكور في الاستفهام بالالف خاصة
اذا قصدت انكار اعتقاد كون المذكور على ما ذكر او انكار كونه مماثلا في ما ذكر كما تقول مثلا جاءني زيد فيقول
من يقصد تكذيبك وانّ زيدا ما اتاك ازيدنيه اي كيف يجيئك فهذه العلامة لبيان انه لا يعتقد
انه اتاك او نفعل ذلك سواء كان لانك لا تجيئك فلانه يعلم من شكك في هذا
وكيف لا يجيئك قال لا تخلو هذه الزيادة من وضعوه لانكار كون المذكور على ما ذكر فقط فان اريد انكار
كونه على ما ذكر فهو على وجه الهزء والسخرية فلانه يقول كيف لا ياتيك زيد وانت الجليل العظيم كقوله
تعالى ذق انك انت العزيز الكريم هذا قوله وقولا ان يقال انه لانكار كونه على حاله ما ذكر لا على وجه
السخرية وامّا يلحق هذه الزيادة بشرط الوقف وللانكار بمن لا يستفهم من غير فصل بينها وبين لا سم المذكور
فان فصل لا سم بما بعده او كان استفهاما على الحقيقة لا على وجه الانكار لم يلحق وكذا لا يلحق لو فصل
بين الهمزة وللمذكور بقول او ما هو بمعناه نحو أيقول زيدا وأيتكلم زيد وقد يغلب مع حصول الشرايط و
قصد الحاق زيادة الانكار حكاية ذلك المذكور بلفظه وحركته اعرابية كانت او بنائية نحو أذهبتو لمن
قال ذهبت و أأنا آتيته لمن قال انا فاعل وربما زيدت مدة الانكار من دون حكاية اللفظ المذكور
بل تلك العلامة عائضة المعنى بكافها به من جملة كلام فتفصل لمن قال ذهبت أذهبتاه و
منه حكاية سوء سمعنا من قيل له اتخرج ان اخصبت البادية فقال أأنا آتيته منكرا له اي اتعنيه

ومما حذفوا كرا لسايل ولو حكى لقال اخرجوه ثم نقف آخر الكلمة اما ان يكون ساكنا
او كان ساكن الحرف علة او صحيح فالاول نحو جاءني القاضي وزيد يغزو ورايت
او حركة اي بناء على آخره مثل آخره مجيء ساكنا نه فيحذف اولهما نحو اَلْقَاضِيَهْ
اَلْعَاقِبَهْ وايقشوه وان كان الساكن صحيحا منونا كان او غيره فلا بد من تحريكه باكثر
ما يليق به ولا يكون زيادة الانكار اون الا الياء كوازيدنيه وانصرنيه وان كان متحركا
حرك الانكار على وفق تلك الحركة بنائية كانت او اعرابية فتكون بعد الضمة واو وبعد الكسرة
ياء وبعد الفتحة الف نحو أزيدُوناه وأزيدِيتيه وأزيدَانيه وليس هذه الاطار لان كعلا
الندبة لان تلك يجيء كونها الفا الا عند الوقف ويجوز لك لحاق مدة الانكار بان مزيدة بعد
المذكور معتدا به اولا مع الاستفهام فلا يكون المدة اذن الا مالا تنكر نون ان للساكنين
وزيادة ان لزيادة البيان ولا يضاح لان حرف المد والهاء خفيتان فهو زايد كما في ما ان فعل قال
للمصنف الظاهر انهم لم يزيدوا ان الا فيما آخره ساكن صحا فقط لذلك الساكن لانه اذا لم يزد ان حركه
الساكن ان كان صحيحا وسقط ان كان مدة ورد قوله مجيئها بعد المتحرك في نحو الانا انيه لانه
نون انا متحركة واجاب بان الزيادة انما تكون في حال الوقف على انا بالالف فصار وان لم يكن
فيه الف يجب ان بعده في حكم الموقوف عليه بالالف فلو لم تزد ان لقيل انا يخرج احد الالفين
وهاهنا ما قاله ان يقال المعنى اسه والله انه ان اريد وهذا الذي قاله من تخصيص
ان بالساكن آخره فليس منهم في كلام ثم اعلم انه لا يجوز الانكار والحكاية مع تركه مدة الانكار
وان كان الكلام وقفا واما اذا وردت الوصل فانه يجب تركه الزيادة نحو أزيدا يا فتى كما تترك
العلامات في مَنْ جين تقف مَنْ يا فتى واما جواز اثبات التنوين ههنا في حال الوقف
لقصد الحكاية مع زيادة الانكار بتوسط التنوين وسع الحاة موقوفا عليه فلا
يستنكر بقاء التنوين وقفا وهذه الانكار تقع في منتهى الكلام بعد الصفة والمعطوف
وغيرذلك نحو ازيدا وعمرنيه فيمن قال لقيت زيدا وعمروا وازيدا الطويلا
وآذا قال ضربت عمروا قلت اضربت عمروا فيدخل همزة الانكار على الجملة والمفرد
على اي قسم شيء من اقسام الكلام يحلا في الندبة كما في المنادى ولا يدخل في حال الوقف
من هاء السكت ههنا واما حرف التذكير فليس في كلام فصيح وانما يكون ذلك اذا
طلق من يذكر الجملة ولا يريد ان يقف ويقطع كلامه فيصل آخر الكلمة بمدة تجانس
حركتها ان كان متحركا كما يفعل في قال ويقول ومن العلم قالا قيمة فتحة اللام يا
ان يذكر ما نبي ويصله به وكذا يقولون ومن العامي وتصله بياء ساكنة ان كان آخر ساكنا

صحيحا

صحيحا تنوينا كان او غيره كهذا بشر وهذا بشرٍ وهذا بشرٌ سيفا ان اردت سيفا من سيف كنت وانه
ويفعل في قد فعل وفي لالف والله من نحو قيامات مثلا قدني وانى وان كان آخر
ساكنا حرف مد نحو القاضي والعصا وبعده ميم زدت ذلك الحرف بعد الميم وانما
تحتاج مدة اخرى ويجوز ان تعامل انه يحتملها ويحذف الاولى كما قيل في مذ اركاه
ولانك بهذه الزيادة تحاكي السكت بخلاف زيادة الانكار لان هذه انما تزاد اذا لم يقف
الموقف تم الكتاب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب تم الكتاب بحمد الملك الوهاب
والصلوات على من شرفت السموات بوطئه وكرمت الارضون بدفنه محمد
المهدى رحمة للانام والمشتري بالتخصيصات والاكرام وعلى آله مصابيح الظلم ومفا
واتفق الفراغ من هذا الكتاب المبارك في جمادى الاولى سنه
سبع واربعين وسبعمايه وذلك بالقاهرة المحروسة بالكانه التيموتيه
بخط صليبه جامع الطولوني في يدي العصر الى الله تعالى عبد الرازق
ابن الحسين بن الامين البدخشي لطف الله به وعفر له ولوالديه ولجميع المسلمين

قال النبي صلى عليه وسلم افضل الصدقة ان تعين بجاهك من لا جاه له ٥ قيل لحكيم اي بني
من افعال العباد تشبه افعال الله عز وجل فقال الاحسان الى الناس وقيل لآخر
هل شيء خير من الدراهم والدنانير فقال نعم معطيها شعر الناس كلهم عيال الله تحت ظلاله
فاحبهم طرا اليه ابرهم بعياله وكان محمد بن كعب اصاب مالا فقيل اذخره لولدك من بعدك فقال
لا والله بل اذخره لتعطى واذخر لي لولدي ٥

وفی نفس عبد مسلم ایمان ذرة کمع الضحی علیه السلام مقدار الجنة تنجذ من ملکه